

لا تتفاجع بما روي في قولنا **يا هلاكهم** غاية لقوله **يا هلاكهم** واليهض الغلظة  
 وما بينهما حال من العجز فيه الذي يتبدل بعد هذا الكلام واختلف  
 في النور في قوله تعالى **وقار النور** فقال عكرمة والزهرى هو جلاله  
 وذلك ان قبله نوح عليه السلام اذ ارباب المشرق في وجه الارض  
 فاركب السفينة وروي عن علي رضي الله عنه قال يطار النور في طلوع  
 النور في وجه الصبح وقال الحسن بن محبوب انه النبي اذ ارباب النور الذي يجرى  
 فيه وهو قول اكثر المسلمين ورواية عطية وابن عباس لا يدخل الكلام  
 على حقيقة بلغة النور حقيقة هو الموضع الذي يخرج فيه وهو قول  
 اكثر المفسرين في جلال اللغة عليه وهو قوله اختلفوا فيهم من قال  
 انه نوح بنوح ومن قال انه كمال الدم عليه السلام قال الحسن  
 كان من طين من حجارة كانت حجارة نوح في حوضه وصار في نوح فقتل نوح عليه  
 الصلاة والسلام اذ ارباب المشرق من النور فأركب السفينة  
 انت واصحابك واختلفوا اليه في موضع فقالوا له جاهد النبي كان في  
 ناحية الكوفة وكان النبي عليه السلام يابده ما جاز النور الا انما اذرة الكوفة  
 وقال اخذ نوح عليه الصلاة والسلام السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان  
 النبي وعلي بن ابي طالب يما يلي باب كتفه وكان في راسه كمانه عليا  
 نوح عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل كان نوح ادم عليه الصلاة  
 والسلام وكان بالتمام بموضع نوح اذ ارباب رودة وروي عن ابن عباس  
 ان ذلك نوح عليه وسلم في راسه على قبة وسنة تنسب اقبلها الله من  
 عنده قبة المكة لئلا يربط النور في النور والموافق لما في النور  
 فكلما قال امراسه تعالى ونوح عليه السلام ان جعل في السفينة ثلاثة انواع  
 من الارض اولها اول نوح له تعالى **فلما اعملنا من كل زوج**  
**اشين** والاول وجهه عن كل شين يكون اذ ارباب المشرق والآخر نوح

والنقد

والنقد من كل شين هو ان ذلك فاجل منها في السفينة التي واحد من  
 وراحتي وفي القعدة ان نوح عليه السلام قال يا رب كعبه اجعل من كل  
 زوجين اثنين فحمل الله نوحا وولده الطاهر فحملته بيمينه في كل  
 جنس فيضع الذكر في يده اليمنى والانثى في يده اليسرى فحملها في السفينة  
 وقراضه بتوأمين لدم كل امة واجل من كل جنس زوجين اثنين الذكر  
 زوج والانثى زوج فان قيل ما الغاية في قوله زوجين اثنين والزوجين  
 لا يكونان الا الاثنين **اجبت** بان هذا اعلم مما في قوله تعالى لا تتخذوا الهين  
 الاثين وقوله تعالى **نبتة** ووجهه والباقي ما جبر من في هذا السؤال  
 عن واره النور الثاني من الائمة التي امر الله تعالى نوحا عليه السلام  
 ان يجعل في السفينة في قوله تعالى **واهلها** وهم انا واهل بيته وقوله  
**الاثنين بنوح عليه القول** بان من المرفوع وهو انه كلفه امر الله  
 وكانا كاهن من جبر الله تعالى عليهم بالتمسك بخلافه صام ويؤلفه  
 فيه جارية ثلاثة ودرجة المسئلة فان قيل الا ساد اسرف من سائر  
 الحيوانات فلماذا لم يجعله **اجبت** بان الانسان اعقل من سائر  
 لغيره مفضل الى رفع اسباب المملوك عن نفسه ولا حاجة منه الى  
 المسئلة في التعريف بخلافه السمع في تحملها من سائر الحيوانات فلماذا  
 السبب رفع الاثنته اية النوع الثالث من الائمة التي امر الله تعالى  
 نوحا عليه السلام بحملها في السفينة في قوله تعالى **ومن امن اي** واهل  
 معه من امن من سائر جنس واختلف في العدد الذي ذكره الله تعالى في قوله  
 تعالى **واما من كفره القليل** فقال قتادة وابن جرير لم يكن معه في السفينة  
 الا اثنتان نوح واهل بيته المسئلة وثلاثة بنين لهم وهم حام وساجر  
 ويافث ونسار وهم وقال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسارهم نوح  
 وبنوه الثلاثة ورسمه الناس من كان آمن به واطاعهم جميعا وقال

Copyright © King Saud University